أخبارهم

■ **انتقل** لاعب وسط إنتر ميلان ومنتخب ايطاليا لكرة القدم تياغو موتا الى باريس سان جيرمان الفرنسي لعامين ونصف مع احتمال تجديد عام اضافي بحسب ما ذكر النادي الفرنسي. وقال داريو كانوفي وكيل اعمال اللاعب الى موقع "توتوميركاتو" الالكتروني "تم التوصل الى اتفاق بين انتر وباريس سان جيرمان في موضوع انتقال تياغو موتا"، في حين ذكرت وسائل الاعلام الايطالية ان الصفقة ناهزت ١٠ ملايين يورو. وسافر مسؤولون من سان جيرمان الى ميلانو لحسم الصفقة مع اللاعب الذي احرز ثلاثية الدوري والكأس ودوري ابطال اوروبا مع انترميلان منذ نحو ١٨ شهرا.

■ **تأهل** الروسيان أليكس بوغومولوف جونيور وميخائيل يوجني المصنفان ثانيا وثالثا على التوالي الى الدور الثاني من دورة زغرب الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٣٩٨ الف يورو، إثر فوز الاول على الكرواتي دينو ماركان ٦-٣ و٦-١ والثاني على الاوكراني سيرغي ستاخوفسكي ٦-٤ و٧-٦ (٧-٤). وفي الدور المقبل يلعب بوغومولوف مع السلوفاكي لوكاس لاسكو ويوجني مع الكرواتي انطونيو فيتش او السلوفيني غريغا زيمليا.

■ **أعار** نادي بورتو البرتغالي لاعب وسطه الكولومبي فريدي غوارين الى إنتر ميلان الايطالي مع امكانية شراء عقد اللاعب في الصيف المقبل بحسب ما ذكر موقع الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. وكان غوارين (٢٥ عاما) ضمن تشكيلة بورتو التي حصدت القاب الدوري والكاس في البرتغال والدوري الاوروبي الموسم الماضي، قد مرر كرة حاسمة سجل منها مواطنه فالكاو هدف الفوز في مرمى براغا البرتغالي في النهائي في دبلن. وقال غوارين لشبكة سكاي الايطالية: انا سعيد ان اصبح لاعبا مع إنترميلان، وذكرت الصحف ان قيمة الصفقة بلغت مليوني يورو، وبحال شراء عقد اللاعب يتعين على النادي دفع ١١ مليون يورو.

نجوم في الذاكرة
الحلقة 115

خميس حمود.. نال (كارت أحمر) فريدا في تاريخ الكرة العراقية

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر وكافأتهم الجماهير بالخلود الطويل في ذاكرة الجمهور الرياضي.

(المدى الرياضي) يحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات العراقية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

□ كتب/ زيدان الربيعي

زاوية (نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها ١١٥ مسيرة لاعب فرق الاعظمية والصناعة والشرطة والمنتخب الوطني السابق خميس حمود مهنّا الذي وُلد عام١٩٦٤ ولعب مباراة دولية واحدة والذي يشرف الآن على تدريب فريق الرمادي الذي يلعب في دوري الدرجة الممتازة حيث سيجد فيها القارئ الكثير من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بداياته

بدأ اللاعب خميس حمود حياته الرياضية من خلال الفرق الشعبية في منطقة الحرية ببغداد وكان منذ البداية متميزاً جداً باللعب القوي ومراقبة المهاجمين وبعد ذلك أُختير لتمثيل منتخب تربية بغداد - الكرخ من المدرب داود العزاوي، حيث كان لعبه مع منتخب التربية قد فتح أمامه أبواب الأندية، حيث توجه في عام ١٩٨١ إلى فريق الأعظمية الذي كان يلعب في دوري الكبار، لكنه لم يحصل معه على فرصة اللعب بسبب صغر سنه ، وبعد ذلك حصلت نقطة التحول المهمة في حياته الرياضية عندما توجه للانضمام إلى نادي الصناعة وفيه خاض أول مباراة رسمية له وكانت ضد فريق سامراء وانتهت لصالح الصناعة ١ - صفر في بطولة الكأس، حيث وجد في هذا النادي كل الرعاية والاهتمام من المدرب الكبير الراحل ثامر محسن، إذ وضعه هذا المدرب على جادة الصواب عندما اعتمد عليه كلاعب أساسي في الفريق وقد بدأ يلفت الأنظار إلى مستواه الذي بدأ بالتصاعد مباراة بعد أخرى بعد أن وظف نصائح مدربه داخل الميدان بشكل صحيح جداً.

وفي عام ١٩٨٤ بدأ أسم اللاعب خميس حمود يبرز في الملاعب المحلية نظراً للمستوى الجيد الذي قدمه في مباريات الدوري ما جعل مدرب منتخب الشباب محمد طبرة ومساعده عادل يوسف يضمانه إلى صفوف منتخب الشباب الذي شارك في تصفيات بطولة شباب آسيا التي جرت في مدينة الدمام السعودية في عام ١٩٨٤، لكن هذه المشاركة لم تكن موفقة بسبب العقوبة الإدارية التي تعرض لها المنتخب نتيجة قيام اللاعبين محمد خلف وأحمد عدنان بتبديل قميصي اللعب الخاصين بهما، ما جعل الاتحاد الآسيوي يعد منتخبنا الشبابي خاسراً لمباراتين امام اليمن والإمارات صفر . ٣ برغم فوزه في المباراة الأولى على اليمن ٢ . صفر لكن هذه المشاركة غير المشجعة لم تحبط عزيمة وإصرار اللاعب الشاب خميس حمود الذي واصل تألقه مع فريق الصناعة وهذا التألق جعل مدربا المنتخب الوطني أكرم أحمد سلمان وأنور جسام يستدعيانه إلى صفوف المنتخب الوطني الذي كان يستعد للمشاركة في تصفيات كأس العالم عام ١٩٨٥ التي جرت نهائياتها في المكسيك عام ١٩٨٦، وقد لعب خميس حمود مباراتين مع المنتخب الوطني ضد فريق نوتنغهام الإنكليزي في بغداد وظهر بمستوى جيد خلالهما.

نقلة نوعية

في عام ١٩٨٥ تمت تسمية المدربين ثامر محسن وواثق ناجي مدربين لفريق الشرطة ، وبما أن ثامر محسن كان مدربا لفريق الصناعة في العام السابق فقد قرر ضم مجموعة من اللاعبين الشباب الجيدين الذين كانوا يلعبون مع فريق الصناعة إلى فريقه الجديد " الشرطة " أمثال محمد خلف، مؤيد عباس، خميس حمود واستغنى عن بعض اللاعبين الكبار في نادي الشرطة حيث بات خميس حمود لاعباً أساسياً في فريق الشرطة وهذا الأمر جعله يستمر مع تشكيلة المنتخب الوطني الذي شارك في تصفيات مونديال المكسيك، حيث ما زال التاريخ يذكر أسم خميس حمود مع الأسماء التي أسهمت في تحقيق الإنجاز الأهم والأبرز في تاريخ الكرة العراقية والمتمثل بتأهل منتخبنا الوطني لأول ولآخر مرة في تاريخه إلى نهائيات بطولة كأس العالم في عام ١٩٨٦، وقد كان اختيار خميس حمود إلى تشكيلة المنتخب الوطني بوجود مدافعين كبار أمثال عدنان درجال، سمير شاكر، كاظم مطشر، خليل علاوي، كريم علاوي وغانم عريبي دليل أكيد على تألقه وإبداعه، لكن كان من الصعب الاستغناء عن الأسماء المذكورة لكونها تمتلك الخبرة والتجربة في الميادين الدولية، فضلاً عن ذلك أن مهمة منتخبنا الوطني في تصفيات المونديال المذكور لم تكن سهلة ما جعل المدربين الذين تعاقبوا على تدريب منتخبنا الوطني لا يجازفون في زج اللاعبين الشباب في مباريات التصفيات لكن تواجد خميس حمود بين اللاعبين الكبار في تلك المدة الذهبية من تاريخ الكرة العراقية وضع خميس حمود في مفكرة مدربي المنتخبات الوطنية في البطولات اللاحقة وبعد ذلك بقي خميس حمود يدافع عن ألوان فريق الشرطة في البطولات المحلية حتى اعتزاله اللعب مطلع تسعينيات القرن المنصرم ومن ثم تحوّل إلى ممارسة العمل التدريبي وهو الآن يشرف على تدريب فريق الرمادي في مباريات الدوري الممتاز.

عودة جديدة للمنتخب

في عام ١٩٨٧ قرر مدرب المنتخب الأولمبي الراحل شيخ المدربين عمو بابا ضم خميس حمود من جديد إلى صفوف المنتخب الأولمبي الذي كان يستعد للمشاركة في تصفيات دورة سيئول الأولمبية وقد شارك خميس حمود في مباراة العراق والكويت الودية التي جرت في الكويت لمناسبة اعتزال نجم الكرة الكويتية فتحي كميل والتي انتهت بفوز المنتخب الكويتي بهدفين مقابل لاشيء، وبعد ذلك تم الاستغناء عن خدماته لتكون هذه المباراة هي المباراة الوحيدة في رصيده الدولي.

أعز مبارياته

خاض خميس حمود الكثير من المباريات الجميلة ومنها مباراة الشرطة والطلبة في عام ١٩٨٥ التي انتهت بالتعادل ١-١ وهي أول مباراة له مع فريق الشرطة، كذلك يعتز بمباراة الشرطة والزوراء في عام ١٩٨٧، فضلاً عن اعتزازه بمباراة العراق والكويت، لأنها وضعت أسمه بين اللاعبين الذين مثلوا المنتخب الوطني في المباريات الرسمية.

أجمل أهدافه

برغم كونه يلعب في مركز الدفاع إلا أن خميس حمود كانت له بعض الأهداف الجميلة ومنها هدفه في مرمى فريق الأمانة في موسم ٨٢ . ١٩٨٣ التي انتهت بفوز فريقه الصناعة بهدف واحد مقابل لاشيء.

مفارقة

يُعد اللاعب خميس حمود اللاعب العراقي الوحيد الذي يتعرض للطرد بين شوطي مباراة الشرطة والزوراء في موسم ٨٦-١٩٨٧ وذلك عندما اعترض وهو في طريقه إلى المنزع على الحكم الدولي السابق عباس عبد الرحمن ما جعل الأخير يُشهر البطاقة الحمراء بوجهه ، وبرغم أن الإجراء المذكور يُعد من الإجراءات القانونية، إلا أنه مثّل سابقة فريدة في تاريخ الكرة العراقية ما زالت حتى الآن تُذكر، كذلك مثّلت مفارقة ربما لن تتكرر بالمستقبل وقد انتهت المباراة بالتعادل ١.١ .

مميزاته

يمتاز اللاعب خميس حمود بالقوة الجسمانية والقدرة على مراقبة المهاجمين فضلاً عن قدراته الهائلة في بناء الهجمات من الخلف ولو أنه جاء في غير الوقت الذي ظهر فيه لكان قد حصل على فرصته كاملة مع المنتخبات الوطنية، إلا أن بروزه كان قد حصل مع تواجد أسماء كبيرة جداً في خط دفاع منتخباتنا الوطنية.

أبرز المدربين

رؤوف حميد، ثامر محسن، محمد الشيخلي، عادل جرجيس، محمد طبرة، عادل يوسف، أكرم أحمد سلمان، أنور جسام وعمو بابا.

خميس حمود الثاني من اليمين وقوفا مع المنتخب الوطني ١٩٨٥

ومضات من التاريخ

الأسطورة فرانكو باريزي النموذج الأعلى لعشاقه

□ إعداد/ المدى الرياضي

كان المدافع المتألق فرانكو باريزي يحظى بمعاملة الملوك والأمراء في بلاد الأزوري للأداء الرائع الذي كان يقدمه على رقعة الميدان والأخلاق العالية التي كان يتسم بها فقد جاء هذا المدافع الأوسط ليعطي بُعداً آخر لهذا المركز الوازن الذي شغله باقتدار الأسطورة الألماني فرانز بيكنباور قبل عشر سنوات من ظهور باريزي في ملاعب المستديرة وجسد ابن منطقة ترافاجلياتو مثال القائد قليل الكلام الذي كان يداعب الكرة بجمالية فائقة ويبهر المتتبعين بانطلاقاته الرائعة نحو الهجوم.

وقد ظل هذا المدافع الفنان وفياً طوال عقدين من الزمن من ١٩٧٧ إلى ١٩٩٧، لنادي إي سي ميلان وعاش معه بالقدر ذاته من الاحتراف لحظات المجد والتألق ولحظات الفشل والأفول. وخلال أربع عشرة سنة من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٤، شارك باريزي بحنكة واقتدار مع المنتخب الوطني الإيطالي في ما لا يقل عن ٨١ مباراة، فاتحاً بذلك صفحات مشرقة من تاريخ كتيبة الأزوري.

وبقامته التي تبلغ ١٧٦ سنتيمتراً، وقف باريزي خلال عقدين من الزمن سداً منيعاً أمام أقوى المهاجمين الذين بصموا تاريخ الكرة العالمية بأدائهم الرائع. ولم يكن هذا المدافع الفريد من نوعه مرتاحاً أمام الميكروفون بالقدر نفسه من التألق الذي يبديه داخل المستطيل الأخضر.

مدينة واحدة بقدرين مختلفين

وجد فرانكو، الذي ينحدر من منطقة ترافاجلياتو بمقاطعة بريتشيا شمال إيطاليا، نفسه يتيم الأبوين وعمره ست عشرة سنة ، كما أن المدة التي كانت تفصل بين رحيل أبويه لم تتعد عامين، وقد قرر سنة ١٩٧٦ برفقة أخيه جيوسيبي الذي كان يكبره بعامين أن يجربا حظهما في عالم كرة القدم الإحترافية من خلال طرق باب نادي إنترناسيونالي الشهير غير أن القدر سيفرق بين الأخوين وسيضعهما في موقف حرج للغاية.

ذلك أن جيوسيبي، الذي كان يشغل مركز وسط دفاعي بكل اقتدار، نجح في الإختبار وانضم إلى صفوف نيراتزوري وقضى بين ظهرانيه مسيرة كروية امتدت ٥٥٩ مباراة، وقد ظل هذا الرجل وفياً لفريقه بعد اعتزاله اللعب ولم يشأ مغادرته حيث التحق بالطاقم التقني ، أما فرانكو فلم يحظ بإعجاب القائمين على نادي إنترناسيونالي الذين رأوا أن بنيته الجسمانية ضعيفة ولن تساعده على فرض نفسه داخل الفريق، وقد ارتأى باريزي الصغير بعد ذلك أن يعرض خدماته على الغريم الأبدي نادي إي سي ميلان، الذي لم يفوّت فرصة ضم هذه الموهبة الصاعدة.

واستقر الأخوان بعد ذلك في ميلانو حيث استفاد فرانكو من دورة تدريبية ودراسية لمدة لأربع سنوات، وركز هذا المراهق الكتوم كل اهتمامه على كرة القدم واشتغل بجدٍ وتفانٍ ليصنع لنفسه اسماً في عالم المستديرة. وفي هذا السياق يتذكر نيلز ليدهولم، الذي كان وراء بداياته في الدوري الممتاز يوم ٢٣ نيسان ١٩٧٨ بفيرونا، قائلاً: في سنٍ الثامنة عشرة، كان يبدو متمرساً نظراً للمعرفة التي كان يملكها على رقعة الميدان.

وبعد عام من ذلك، اختلى ليدهولم بباريزي بعد الحصة التدريبية الأولى وقال له "لا تكترث بتاتاً للتصريحات التي أدلي بها للصحفيين لاعب الليبرو الذي سأعتمد عليه هو أنت." وكان ليدمان بذلك قد رسم الملامح الأولى لخط الدفاع الأسطوري الذي ضم أيضاً كلاً من باولو مالديني وفرانكو باريزي وأليساندرو كوستاكورتا وماورو تاسوتي الذي سيبقى خالداً في سجل الكرة الإيطالية.

وبفضل هذه القوة الدفاعية التي لا يُشق لها غبار، تمكن نادي إي سي ميلان من بسط سيطرته على الدوري الإيطالي والفوز باللقب. ولم يتوانَ باريزي في إعطاء النموذج الأعلى لعشاقه ومتتبعيه عبر العالم بأسلوبه القوي في مواجهة المهاجمين وبقيادته الرشيدة لخط الدفاع وإصراره الدائم على تحفيز زملائه والتقدم إلى الأمام بسحر وأناقة كبيرة عندما يكون فريقه في مأزق.

الإتقان نظير الإحترام

صحيح أن باريزي لم يكن نابغة، إلا أنه كان يتقن عمله ويجيده باقتدار كبير ما جعله يحظى باحترام جميع زملائه خاصة المشاهير منهم، وها هو يصرح اليوم مرة أخرى قائلاً "عليك أن تكون لاعباً متكاملاً على جميع الأصعدة كي تحظى باحترام وتقدير الآخرين، ولعل التدريب والعمل والتعامل المثالي مع الجماهير تظل قيماً أساسيةً لا يجب الإستخفاف بها."

وعندما انحدر إي سي ميلان إلى دوري الدرجة الثانية بتهمة التلاعب بنتائج المباريات، ظل رجل واحد في القمة وفوق كل الشبهات وحمل شارة الكابتن بكل فخر واعتزاز منذ سن الثانية والعشرين، إنه فرانكو باريزي الإنسان الوفي الذي بقي كذلك طوال حياته، وقد اعترف في هذا السياق قائلاً "لقد تغيرت الأمور اليوم. من الصعب أن يستمر لاعب في الملاعب لمدة ١٥ أو ٢٠ سنة في فريق واحد، لقد طرأت تغييرات جمة على السوق وهناك فرص أكثر ومن المستحيل مقاومة كل هذه الإغراءات." وبعد مجيء سيلفيو بيرليسكوني سنة ١٩٨٦، دخل نادي إي سي ميلان مرحلة جديدة ، فتحت قيادة المدرب أريجو ساكي، أصبح باريزي قائد الكتيبة التي لا تقهر والتي ضمن بين صفوفها الثلاثي الهولندي المتألق رود خوليت وماركو فان باستن وفرانك رايكارد التي بسطت سيطرة مطلقة على جميع المنافسات في ثمانينيات القرن الماضي. وقد ظل باريزي وفياً للمركز ذاته في عهد فابيو كابيللو الذي فاز خلاله روسينيري بالدوري الإيطالي أربع مرات وبكأس أوروبا للأندية البطلة مرة واحدة بكتيبة ضمت أيضاً مارسيل دوسايي وزفونيمير بوبان وديغان سافيسيفتش. غير أن باريزي قرر سنة ١٩٩٧ أن يعتزل اللعب بعد عشرين موسماً قضاها في خدمة ناديه، ولقي قراره هذا الترحيب الكبير من قبل أكبر المهاجمين في القارة العجوز، وقد شرح قراره هذا بالقول: كنت قد قضيت موسماً صعباً بسبب لياقتي البدنية وقد عانيت كثيراً كي أعود لمستواي السابق كما لا يمكن أن نحافظ على الحيوية ذاتها في سن السابعة وثلاثين لذلك من الطبيعي أن أعتزل. وبعد سنتين من ذلك وبالضبط في سنة ١٩٩٩، انتخبته جماهير قلعة سان سيرو لاعب القرن.

باريزي يتوسط المنتخب الايطالي في بطولة يورو ١٩٨٨